

بحار الأنوار

[44] عاتقه، فحركته فالتفت إلي فقال: ممن الرجل ؟ فقلت: من الاهواز. فقال: أتعرف

بها ابن الخصيب ؟ فقلت: رحمه الله دعي فأجاب. فقال: رحمه الله فلقد كان بالنهار صائما وبالليل قائما، وللقرآن تاليا، ولنا مواليا. أتعرف بها علي بن مهزيار ؟ فقلت: أنا علي بن مهزيار فقال: أهلا وسهلا بك يا أبا الحسن أتعرف الصريحين ؟ (1) قلت: نعم، قال: ومن هما ؟ قلت: محمد و موسى، قال: وما فعلت العلامة التي بينك وبين أبي محمد عليه السلام ؟ فقلت: معي، قال: أخرجها إلي، فأخرجت إليه خاتما حسنا على فمه محمد وعلي فلما رآه بكى بكاء طويلا وهو يقول: رحمك الله يا أبا محمد فلقد كنت إماما عادلا ابن أئمة أبا إمام أسكنك الله الفردوس الأعلى مع آبائك. ثم قال يا أبا الحسن صر إلى رحلك، وكن على اهبة السفر، حتى

إذا ذهب الثلث من الليل وبقي الثلثان، فالحق بنا فانك ترى مناك. قال ابن مهزيار: فانصرفت إلى رحلي أطيل الفكر حتى إذا هجم الوقت فقممت إلى رحلي فأصلحته، وقدمت راحلتي فحملتها، وصرت في متنها حتى لحقت الشعب، فإذا أنا بالفتى هناك يقول: أهلا وسهلا يا أبا الحسن طوبى لك فقد أذن لك، فسار وسرت بسيره حتى جاز بي عرفات ومنى، وصرت في أسفل ذروة الطائف فقال لي: يا أبا الحسن انزل وخذ في اهبة الصلاة فنزل ونزلت حتى إذا فرغ من صلاته وفرغت، ثم قال لي: خذ في صلاة الفجر وأوجز فأوجزت فيها وسلم وعفر وجهه في التراب ثم ركب وأمرني بالركوب ثم سار وسرت بسيره حتى علا الذروة. فقال: المح هل ترى شيئا، فلمحت فرأيت بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء فقلت: يا سيدي أرى بقعة كثيرة العشب والكلاء فقال لي: هل في أعلاها شيء ؟ فلمحت فإذا أنا بكثير رمل فوقه بيت من شعر يتوقد نورا فقال لي: هل رأيت شيئا ؟ فقلت: أرى كذا وكذا فقال لي: يا ابن مهزيار ! طب نفسا وقر عينا فان هناك

(1) وفي المصدر ج 2 ص 142: " الصريحين ".